المسيرة
المنجوى
Issue - 1659 - April 30, 2018

المنجد صار عمره 110 أعوام

الأب البروفسور سليم الدكاش (تصوير ناجي مسعود)

في احتفالية المنجد

مع الأب بطرس عازار

عقبال الـ200 عام

نظمت «دار المشرق»، الناشرة لقاموس «المنجد»، أحد أكثر القواميس العربية عملية وعصرية واستخدامًا من قبل الطلاب والكتاب والمستشرقين وكل المعنيين باللغة العربية احتفالية في جامعة القديس يوسف في بيروت، لمناسبة مرور 110 أعوام على صدوره. وتحدث في الاحتفالية جمع من الخبراء والمشرفين على إعداد القاموس، وعرض فيلم قصير عن تاريخه ومساره التاريخي، كما اطلع الحاضرون على وثائق ومناجد أصلية وأخرى نادرة، ومقالات كتبت حوله في الصحف والمجلات منذ العام 1940، إضافة إلى الإعلان عن إطلاق «المنجد الإلكتروني» و«المنجد المفصل» سنة 2018، بنسختيه عربي/ فرنسي، وعربي/ إنجليزي، وإطلاق موقع المنجد الإلكتروني (www.mounged.com). وأكد مدير دار المشرق الأب د. صلاح أبو جودة اليسوعي أن «اليسوعيين أمناء على رسالتهم في خدمة الثقافة والإنسان في شرقنا».

الجدير ذكره أن الأب اليسوعي لويس معلوف، وهو أديب وصحافي ولغوي، قد وضع هذا القاموس في العام 1908 بجهد منفرد وجبار، وبتشجيع من الآباء اليسوعيين، بعد ما لمسه أثناء رئاسة تحريره لجريدة «البشير من العام 1906 حتى العام 1933) من عمق المشكلات اللغوية التي يعانيها الكتاب. وكان العصر لا يزال تحت تأثير مرحلة الانحطاط، فقرر الإفادة من المعاجم الكلاسيكية ليضع قاموسًا يسهل تداوله بين الناس، ثم أضاف إليه قسم الأعلام الذي وضعه برفقة راهب آخر، هو الأب فرناند توتل.

وتأسّف مهتمون بالشأن الثقافي والأكاديمي عن غياب إسم «المكتبة الشرقية» التي تولت نشر هذا القاموس المتميّز عربيًا وعالميًا عن الاحتفال بعد الخلاف الذي نشب بين المكتبة و«دار المشرق».